

## بسم الله الرحمن الرحيم

من سعد الحصري إلى أبي الزبير عبد الرحمن عيروض، زاده الله من فضله، ونصر به دينه، وأعلى به كلمته.

سلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أما بعد: فإجابة لخطابكم الكريم عن ابن بطوطة تجاوز الله عنا وعنه:

أ - أشكر الله على نعمته عليّ وعلى هذا الموضع الذي أحياه الله بفضله بعد أن مات مرةً وكاد أن يموت ثانية، ولم يتجاوز عدد المقالات والمخطابات المنشورة فيه من قبل (230) تقريباً بعد نحو (10) سنوات من وجوده ونحو (5) سنوات من تجديده.

وَجُمِعَ فيه بفضل الله بين المقالات والمخطابات مطبوعة ومخطوطة للرجوع إلى الأصل عند الحاجة، وأُخرج ونُشر بفضل الله ما أنسىته فلم أعتقد بوجوده حتى نُشر وزاد عدد المقالات والمخطابات المنشورة عن (700) في عام واحد، ولم أر حذف شيء منها غير مقال التبليغ بطلب من الشيخ د. فهد الفهيد وفقه الله.

ب - أما ابن بطوطة تجاوز الله عنه فيقال عنه أنه ولي القضاء، ولكن كانت ولاية القضاء لا تتطلب أكثر من تحصيل قدرٍ كافٍ في الفرائض ونحوها أو رضا المفتي (وعين الرضا عن كل عيب كليل)، ولم تثبت على قدر معين من المعلومات حتى وجدت مدارس ومعاهد وكلية العلوم الشرعية، وإن لم تضمن أهلية خريجها للقضاء أو غيره من المهن، وأنا أحدهم.

(1) ولم يتميَّز ابن بطوطة عن طلاب العلم الشرعي في عصره وأكثرهم (والنادر لا حكم له): أشاعرة أو ماتوريديّة في الاعتقاد، مقلِّدون في الأحكام، صوفيّة في المسئلة وطريقة الذكر، ويدلّ تميّزه بالترحال والتاريخ وكذبه على ابن تيمية رحمه الله واتهامه باختيار لفظ: (أبيّ) بدلاً من (سمعت) على اختياره الظن على اليقين واستبداله الأدنى بالذي هو خير، عفا الله عنه.

(2) كتابه الوحيد عن ترحاله: (تحفة المنظر) لم يكتبه إلا استجابة لأمر الأمير أن يُملّيه على من كتبه له.

(3) أمّا اتّخاذ المشركين من المنتمين إلى الإسلام قبره عيداً فاللوم عليهم لا عليه، وقبله وجدت أوثان في العراق باسم علي والحسين رضي الله عنهما وأوثان في مصر باسم الحسين والشافعي رضي الله عنهما وأوثان في بلاد الشام باسم الحسين رضي الله عنه وابن عربي وآلاف غيرها في مصر والشام والعراق والسودان وفي كل بلد عربي (غير المسعوديّة بفضل الله عليها وبها)، وفي كل بلد

أعجمي ينتمي أهله للإسلام والسنة والبدعة.

(4) أما لماذا كذب علي ابن تيمية رحمه الله؛ فلأنه حاطب ليل ينقل ما يسمع ويهمه تجميع الأخبار أكثر من توثيقها، وهذه صفة سيئة لا يكاد أن يتطهر منها أي كاتب للسيرة أو المتواريخ أو الرحلات حتى أعلام السلفيين منهم مثل ابن كثير رحمه الله في (المبدية والنهاية). وبارك الله فيكم وعليكم وحفظكم هداة مهتدين دعاة إلى الله تعالى على بصيرة.

كتبه/ سعد بن عبد الرحمن الحصري عفا الله عنه، تعاوننا على المبر والمتقوى. في بيروت 1435/8/13 هـ